

قصة سالم المريض الذي ترفضه المستشفيات وينام بالشارع



قالت صحيفة محلية رغم ما تزعمه وزارة الصحة من ان خدماتها تغطي جميع مدن ومحافظات البلاد من خلال مجمعات ومستشفيات الصحة النفسية وعلاج الإدمان، إلا أن الواقع يثبت عكس ذلك ليصبح المرضى النفسيين في الشوارع مما يحول حالاتهم إلى حالات مرضية مزمنة يصعب توافقها مع المجتمع مرة أخرى، مما يحول دون استقبال حالات جديدة تكون بأمر الحاجة لخدمات هذه المستشفيات .

ونقلت صحيفة عكاظ قول احد المواطنين(سالم) (48 عاما) : أنا الآن أهيم على وجهي في الشوارع رغم كبر سني!» بهذه الكلمات حاول سالم تسليط الضوء على معاناته النفسية التي بدأت منذ نعومة أظفاره، وأبقتة رهين مرضه النفسي، فيما لا يجد مكان له في أي من مستشفيات الصحة النفسية الطويلة العريضة.

ويضيف سالم: « منذ طفولتي وجدت نفسي أسكن لدى أقاربي، ثم أعادوني إلى أمي وأبي وأنا في العاشرة، درست في جدة حتى الصف الرابع الابتدائي، بعدها شعرت بتغير المكان ومرضت وطرمني والدي إلى الشارع، فيما أبقى إخوتي في البيت ودخلت المستشفى وعمري 18 عاما وأصبحت أتردد عليه، وفي عام 1400 ماتت أمي، وبعد عامين لحق بها والدي، عملت في النجارة، وسكنت الشوارع، واتخذت من مكان منزوي أمام أحد المساجد مأوى أسكنه، وتسولت لأكل، بعضهم كان يطعمني والآخر يطرمني وينهرني، حاولت الحصول على الضمان لكن لم تفجح محاولاتي».

فيما تساءل أهالي المرضى عن مصير مشاريع الصحة النفسية التي سبق أن أعلنتها وزارة الصحة ، وما إذا كانت مشاريع «الخصمة» تعني إحالة مقار المستشفيات إلى فكرة أخرى!